

تحرك عاجل

لنَحْمُوا امرأتين يداهما خطر جسيم في غزة

انقطعت أخبار امرأتين فلسطينيتين كلياً منذ 6 يناير/كانون الثاني، بعد أن أرغمتها أجهزة الأمن الفلسطينية في قطاع غزة على العودة إلى عهدة والدهما المعنّف. وتعرضت وسام الطويل، 24 عامًا، وشقيقتها فاطمة الطويل، 20 عامًا، لأشكال متعددة من العنف على يد والدهما، بما في ذلك الضرب وتهديدات بالقتل و"الاستجواب" تحت تهديد السلاح. وتطالب منظمة العفو الدولية بإثبات بأن وسام وفاطمة الطويل لا تزالان على قيد الحياة وبخير وأمان. وتهيب المنظمة بسلطات غزة أن توفر لهما على الفور الحماية من جميع أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي. وتُعد سلطات قطاع غزة مُلزّمة بموجب القانونين الفلسطيني والدولي بتوخي الحرص الواجب لمنع العنف الذي يُمارسه أفراد ضد النساء والفتيات وحمايتهن من هذه الممارسات.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

دكتور غازي حمد

وزارة التنمية الاجتماعية

فاكس: (+970) 82827474

البريد الإلكتروني: mosdgoovps@gmail.com

فيسبوك: DrGhaziHamad

تويتر: @MinistryGaza

معالي وكيل وزارة التنمية الاجتماعية السيد غازي حمد الموقر،

تحية طيبة وبعد ...

نكتب إليكم بشأن الشقيقتين وسام وفاطمة الطويل اللتين تُقيمان في مخيم رفح للاجئين بقطاع غزة إذ انقطعت أخبارهما تمامًا منذ 6 يناير/كانون الثاني 2023، بعد أن أرغمتها أجهزة الأمن الفلسطينية على العودة إلى عهدة والدهما المعنف.

وقد ثبت لمنظمة العفو الدولية أن وسام وفاطمة الطويل كانتا تتعرضان لأشكال مختلفة من العنف الشديد في منزلهما على يد والدهما منذ أشهر؛ وذلك بعد أن أُطلعت على وثائق وصور ومقاطع فيديو، وبعد أن تحدثت إلى الشقيقتين، وعدة أشخاص آخرين يعرفون أسرتهما. وتضمنت أشكال العنف حبسهما عدة مرات ولمدد طويلة، وصلت في إحدى المرات إلى 36 يومًا، داخل غرفة مغلقة، واستجوابهما وضربهما وتهديدهما بالقتل، وبتعريضهما لمزيد من العنف، وترهيبهما باستمرار. وفي سبتمبر/أيلول 2022، تمكنت الشقيقتان من الهرب من منزلهما بالقفز من نافذة في الطابق السادس. ومنذ أن هربت المرأتان، في سبتمبر/أيلول 2022، إلى ملجأ للنساء والفتيات المعنفات أسريًا، استخدم والدهما صفحته على فيسبوك ودائرة مؤيديه في مخيم رفح للاجئين لتهديد الشقيقتين، ومطالبة الشرطة بإعادتهما قسرًا، والتشهير بهما وتشويه سمعتهما. وفي 30 أغسطس/آب 2022، تقدمت الشقيقتان ببلاغ لدى الشرطة وصفتا فيه تفصيلًا العنف الذي تتعرضان له، ما دفعهما إلى طلب الحماية. ومنعتهما السلطات، بما فيها مديرة ملجأ النساء الذي تُديره الحكومة، من مقابلة النائب العام وللنظر في بلاغهما.

لقد قدمت حكومتكم، في السابق ضمانات بحماية النساء. وإن السلطات الفلسطينية مُلزَمة بالعمل على محاولة منع أعمال العنف القائم على النوع الاجتماعي، لا سيما عندما تكون على دراية بمخاطر محددة، كما حصل في هذه الحالة.

ندعوكم إلى السعي إلى الحصول على ما يثبت أن وسام وفاطمة الطويل لا تزالان على قيد الحياة، وبخير وأمان. ومن واجب السلطات الفلسطينية توفير الحماية للشقيقتين من جميع أشكال العنف، وضمان سلامتهما وأمنهما، واحترام حقهما في اختيار محل إقامتهما. وينبغي على كافة الإجراءات القانونية وتدابير الحماية والدعم والخدمات المخصصة للضحايا والناجيات أن تراعي استقلالية المرأة وتُعزّزها. وينبغي أن تُفَعَّل آليات محاسبة المعتدين قضائيًا مع إتاحة السبل الفعّالة أمام ضحايا العنف للحصول على الخدمات الشاملة. وينبغي إجراء التحقيقات مع قوات الأمن التي احتجزت وسام وفاطمة الطويل وسلمتهما إلى والدهما، لتقاعسها عن حماية المرأتين.

التحرك العاجل الأول: UA 7/22 رقم الوثيقة: MDE 21/6375/2023 دولة فلسطين بتاريخ: 24 يناير/كانون الثاني
2023

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،

معلومات إضافية

رَوّت وسام الطويل قصة محنتها بكل شجاعة، وأعربت عن تضامنها مع جميع ضحايا العنف القائم على النوع الاجتماعي، في مقالة نشرتها في 24 ديسمبر/كانون الأول 2022، على موقع "رصيف 22" الإخباري (raseef22.net). وأظهرت وسام وفاطمة الطويل شجاعة استثنائية، على مدى الأشهر الأخيرة من عام 2022، بالتحدث علناً ضد العنف الذي تعرضتا له، والنشر على وسائل التواصل الاجتماعي، ومشاركة شذرات مؤثرة من محنتهما مع وسائل الإعلام. ورفضتا التزام الصمت، حتى عندما نشر والدهما تهديدات ضدهما عبر صفحته على فيسبوك. وقالت الشقيقتان إنهما لا ترفعان الصوت دفاعاً عن قضيتهما فحسب، بل من أجل جميع النساء اللواتي يُواجهن العنف القائم على النوع الاجتماعي.

وفي 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2022، أُجبرت المرأتان على مغادرة ملجأ النساء، بعد أشهر من ضغوط والدهما، الذي اتهم السلطات بتدمير "القيم الأسرية" ومخالفة الأعراف الاجتماعية عبر "رفضها" تسليم ابنتيه، اللتين يعاملهما باعتبارهما ملكيته الخاصة. ونشر والدهما العديد من مقاطع الفيديو على فيسبوك، وتطبيق واتساب مكرراً ومؤكداً هذه الرسالة.

وقالت المرأتان لمنظمة العفو الدولية إنهما شعرتا بأنهما تتعرضان لـ"حرب نفسية"، الأمر الذي أرغمهما على مغادرة الملجأ والعودة إلى رفح رغم إرادتهما. وقالتا إن مديرة الملجأ أخضعتهما لتفتيش مهين لمصادرة هاتفيهما المحمولين. وأمرتهما ضابطة من الشرطة النسائية في غزة بمغادرة الملجأ على الفور. واعتقلت أجهزة الأمن الفلسطينية المرأتين، بعد تواريهما عن الأنظار لأسابيع، وأعادتهما إلى أسرتهما في 5 يناير/كانون الثاني 2023. وكانت آخر الكلمات التي تلقتها منظمة العفو الدولية منهما، حوالي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل في 6 يناير/كانون الثاني 2023: "إحنا انتهينا" ("لقد قُضي علينا").

صدّقت دولة فلسطين على الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في عام 2014. وتُعتبر السلطات الفلسطينية ملزمة بحماية النساء من العنف، وإتاحة سبل الانتصاف أمام الضحايا، ومحاسبة الجناة.

لغة المخاطبة المُفضَّلة: اللغة العربية

التحرك العاجل الأول: UA 7/22 رقم الوثيقة: MDE 21/6375/2023 دولة فلسطين بتاريخ: 24 يناير/كانون الثاني
2023

يمكنكم أيضًا استخدام اللغة الإنكليزية أو لغتكم الأم.

يُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 21 مارس/آذار 2023

ويُرجى مراجعة مكتب منظمة العفو الدولية في بلدكم، في حال رغبتكم في إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المُفضلة: وسام الطويل وفاطمة الطويل (صيغ المؤنث)